واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية
" دراسة ميدانية "

د. رريب الله محمد
جامعة السانيا وهران (الجزائر)

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية، و معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهم ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (320) عضو هيئة التدريس ، منهم (130) من جامعة الجزائر ، و(69) من جامعة وهران ، و(121) من جامعة قسنطينة ، من المجتمع الأصلي البالغ (1476) عضوا، ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مستوى الروح المعنوية لدى اعضاء هيئة التدريس، و توصلت هذه الدراسة إلى إن مستوى الروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية بشكل عام مستوى متوسط و بنسبة (66.56%). كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاث (وهران ، الجزائر، قسنطينة) تعزى لمتغير الروح المعنوية لدى أعضاء هيئة التدريس ولصالح جامعة وهران.

Abstract:

The aim of this study is to define the level of the, moral concerning the teaching staff members of Algerian universities. We have also to know about differences in surveys concerning this moral. The sample of education is composed of (320) teachers, among whom (130) from the university of Algiers, and (69) from the university of Oran, and (121) from the university of Constantine, from the original population which reaches (1476) member. In order to achieve the aims of the present study, a questionnaire is used to gather information necessary to know the level of of the, moral among teaching staff members. This study has shown that The level of the moral for the teaching staff members at the Algerian universities is general medium with a percentage of (**66**, **56%)**..in addition, it has been proved There are statistically significant differences among the three Algerian universities (Algeria, Oran, Constantine) and which is attributed to the moral variable for the University of Oran..

ملخص الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال ما أشارت إليه بعض الدراسات التربوية التي أوحت بأن الجامعة الجزائرية تعاني من ضعف في الروح المعنوية نظرا لمشكلات عدة منها: التربوية ، الإدارية ، الأمنية، الاجتماعية...و التي أثرت على أدائهم الوظيفي.أما هدف هذه الدراسة هو معرفة مستوى الروح المعنوية لدى الأساتذة الجامعة الجزائرية الثلاث (وهران،الجزائر ،قسنطينة)، و ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهم.

و من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة لجمع المعلومات اللازمة و هو الاستبيان، لمعرفة مستوى الروح المعنوية .وتم عرضها على مجموعة من الخبراء واجري لها معيار الصدق والثبات .ثم طبقت على العينة الأساسية والتي تكونت من **(320)** عضو هيئة التدريس ، منهم **(130)** من جامعة الجزائر ، و**(69)** من جامعة وهران ، و**(121)** من جامعة قسنطينة ، ثم استخدمت عدة وسائل إحصائية لتحليل البيانات مثل معامل ارتباط (بيرسون) والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي و النسبة المئوية.وتوصلت الدراسة إلى إن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية بشكل عام مستوى متوسط و بنسبة **(66.56%)** مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاث (وهران ، الجزائر، قسنطينة) تعزى لمتغير الروح المعنوية لدى أساتذة ولصالح جامعة وهران.

مقدمة:

يتوقف نجاح المؤسسة الجامعية على الروح المعنوية السائدة بين أعضائها (اساتذة ، طلاب، و عمال)، حيث تسهم الروح المعنوية لديهم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للجامعة، وبالمقابل فإن الصراعات و النفور للأساتذة، تؤدي بالضرورة إلى الإخلال الشديد بمسيرة العمل والى تعثر الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف .

ولهذا للحفاظ على كائن المؤسسة الجامعية لا يمكن إلا من خلال تهيئة أجواء عمل مستقرة تسودها روح التعاون و الألفة و المحبة و الدافعية في نفوس أساتذة .

إن المعاملة الإنسانية اللائقة لكرامة الأستاذ تفرض نفسها عاملاً رئيسًا جديرًا بالاهتمام والعناية، فهو المحرك الرئيسي للعمل التربوي و الإداري فإن لم يحظ بالتقدير والاحترام والاهتمام فإن روحه المعنوية تنخفض فينخفض إنتاجه وتقل فاعليته ويتأثر

سير العمل ويتغير، فتحدث الفوضى و تضيع الجهود و الأموال، و تفشل الجامعة في تحقيق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

يعاني أساتذة الجامعة الجزائرية من مشكلات عدة نذكر على السبيل المثال: ، مشكلات تربوية ، مهنية ، أمنية، اجتماعية ، مالية ، إدارية،بالإضافة إلى سياسة التهميش و الإقصاء التي تطبقها الإدارة مع الأسرة الجامعية ، و الذي قد يؤدي الى انخفاض الروح المعنوية لديهم ،و هذا ما بينته (طوطاوي) في دراستها عن الجامعة الجزائرية ، بأنها تعاني من مشكلات عدة من بينها، عدم مشاركة أساتذة في قرارات الجامعة، ادى إلى انخفاض الروح المعنوية، وعدم الرضا الوظيفي لديهم **(طوطاوي،1993: 2)**

وأكد فضيل دليو وآخرون في دراستهم ، على ضرورة تبني أسلوب المشاركة والإقناع في صناعة القرار لما توفره هذه المحددات من روح معنوية عالية للاساتذة .(**دليو،2001: 205)**

إضافة إلى ذلك فانه واقع يعيشه الأستاذ الجامعي من كثرة المشكلات التي تعاني منها الجامعة و هذه المشكلات سببت نوعا من التذمر والإحباط في الروح المعنوية لديهم، وفي حقيقة الأمر إنه واقع عايشه كل من كان في الوسط الجامعي.

و يمكن صياغة مشكلة الدراسة كما يلي :

" **ما واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية**"؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس سؤالين فرعيين هما:

- ما مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية من وجهة نظرهم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاث (قسنطينة، وهران، الجزائر) تعزى إلى مستوى الروح المعنوية لدى الاساتذة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة لمعرفة واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية من خلال:

- معرفة مستوى الروح المعنوية لدى الأساتذة الجامعيين.

- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية تعود إلى مستوى الروح المعنوية لدى الأساتذة.

تحديد المصطلحات:

ولأغراض هذه الدراسة تم تحديد المصطلحات التي وردت فيها وهي:

الروح المعنوية: عرّفت الروح المعنوية على انها :

– أنها " تلك الروح السائدة بين العاملين، والتي تتميز بالثقة في المؤسسة وفي جماعة العمل، وبالتقدير الذاتي لدور كل عامل في المؤسسة وأهميته لجماعة العمل وبالولاء والإخلاص لمؤسسة العمل، وبالاستعداد للكفاح والنضال من أجل تحقيق أهداف المؤسسة والعمل على إنجاحها والمحافظة عليها والدفاع عنها ضد أي تهديد لها" . **(الدليمي، 1988: 131)**

– **التعريف الإجرائي للروح المعنوية (في الجامعة):**

هي الموقف الداخلي المعبر عنه سلوكيًا (بالرضا أو عدم الرضا) لأعضاء هيئة التدريس، جراء العمل داخل الجامعة .

منهج الدراسة:

وظف الباحث المنهج الوصفي لغرض التعرف على الواقع وذلك من خلال:

– دراسة واقع مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية.

الدراسات السابقة:

توصل الباحث إلى بعض الدراسات التي تناولت واقع مستوى الروح المعنوية ، وهي كالأتي:

- **دراسة (طوطاوي):**هدفت هذه الدراسة الى معرفة الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم ، وتوصلت الى ان عدم مشاركة أساتذة في قرارات الجامعة، ادى إلى انخفاض الروح المعنوية، وعدم الرضا الوظيفي لديهم.
- **دراسة (دليو)، وآخرون:** هدف هذه الدراسة هو معرفة مستوى المشاركة للأساتذة الجامعيين في عملية اتخاذ القرار، و أكدت هذه الدراسة على ضرورة تبني أسلوب المشاركة والإقناع في صناعة القرار لما توفره هذه المحددات من روح معنوية عالية للأساتذة في الجامعة الجزائرية.

- **دراسة مندل(Mendel)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى معنويات أعضاء هيئة التدريس فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنويات أعضاء هيئة التدريس تبعا للجنس.وتوصلت إلى أن مستوى معنويات أعضاء هيئة التدريس كان (متوسطا).مع عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعنويات حسب الجنس. **(Mendel, 1987:11)**
- **دراسة هاريس (Harris)**:هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس والمناخ الإداري في كليات المجتمع في ولاية تكساس.و النتائج التي توصلت اليها ان هناك علاقة ايجابية بين الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس والمناخ الإداري، و العلاقة بين الروح المعنوية والجنس سلبية، كما ان مدراء الكليات لهم الأهمية في التأثير على الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس. **(Harris, 1978:06)**
- **دراسة ناجي (Naji):** هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية في جنوب المملكة العربية السعودية وبين مستوى الروح المعنوية للأعضاء هيئة التدريس.و بينت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس والسلوك القيادي للمدير. **(Naji, 1987)**
- **دراسة يونس(Younis)**: هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدوافع الداعية إلى قرار أعضاء هيئة التدريس المدارس الثانوية في الصومال لمواصلة مهنة التدريس أو التخلي عنها.وتوصلت الى إن أعضاء هيئة التدريس يرغبون في ترك هذه المهنة لعدم رضاهم عن الرواتب التي يتلقونها أو الترقيات أو مكانة مهنة التعليم أو لاتجاهات الطلبة وانضباطهم أو مستوى التعليم، ظروف مكان العمل المادية. **(Younis, 1987:02)**

الإطار النظري:

العوامل التي تساهم في رفع الروح المعنوية:

إن الروح المعنوية تتأثر بالطموح و الأمل والثقة، كما تتأثر بعوامل أخرى مثل الحوافز والدوافع التي لها دور كبير في ارتفاع الروح المعنوية ، و يمكن تحديد العوامل التي تساهم في رفع الروح المعنوية من وجهة نظر الشيباني كمايلي: **(الشيباني،1992: 151،153.)**

1. إرضاء الحاجات النفسية:

الروح المعنوية لأساتذة تتوقف من حيث ارتفاعها و انخفاضها على مدى إشباعهم و إرضائهم لحاجاتهم النفسية و من بينها.

أ. الحاجة إلى الأمن النفسي.

ب. الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة.

جـ. الحاجة إلى التقدير والتشجيع.

د. الحاجة إلى النجاح والى النمو.

هـ. الحاجة إلى تحقيق المكانة الاجتماعية.

2. توافر المناخ المناسب للعمل:

يتطلب ذلك شروطًا معينة يجب أن تتوافر لتوفير المناخ المناسب للعمل لأساتذة منها:

أ. تحديد الأهداف والغايات التي تسعى المؤسسة الجامعية إلى تحقيقها.

ب. توافر مناخ نفسي واجتماعي يشعرهم بالأمن والاطمئنان.

ج. رفع الحد الأدنى للأجور بحيث يكفل المستوى المعيشي المرضي لأساتذة، كمكافأة لهم مقابل الجهد المبذول.

و هناك عوامل أخرى يمكنها أن تؤدي إلى رفع الروح المعنوية كالآتي: (**سلامة،1995 ، ص ص 20،21**).

- توافر فرص التقدم والترقي وعدالة، وموضوعية أنظمة الترقية، وتقدير الكفاءة وتوافر فرص النقل، ومنح العلاوات، وتقويم الوظائف وغيرها.
- وضع الفرد المناسب في المكان المناسب لقدراته وكفاءته ومهارته بحيث تثير واجبات الوظيفة اهتمامه وحماسه.
- فاعلية وموضوعية وعدالة أنظمة الإشراف والقيادة.
- توافر علاقات طيبة بين أساتذة، كذلك توافر علاقات بينهم وبين الإدارة، بحيث تتاح فرص الثقة في الإدارة، إلى جانب فرص احترام أساتذة لقدرات بعضهم البعض.
- الشعور بالفخر لأداء العمل بوصفه نشاطاً يستوجب العناية والاهتمام.
- توافر الفرص لتقديم خدمات ومزايا إضافية لأساتذة.

وعليه فإن هذه العوامل وغيرها تكفل رضا أساتذة عن عملهم وتنشيط جهودهم واستثارة حماسهم لأداء العمل بما يكفل أفضل فعالية لتحقيق الأهداف المنشودة للجامعة.

و يمكن أن نقدم جدولاً نقارن فيه بإيجاز بين الروح المعنوية العالية والروح المعنوية المنخفضة.

مجالات البحث في الروح المعنوية:

يمكن تحديد مجالات البحث في الروح المعنوية و التي لها علاقة بمجال بحثنا فيمايلي :

1. العلاقات الإنسانية :

هي ذلك السلوك الذي تعمل من خلاله الإدارة الجامعية على إقامة علاقات طيبة وحميمة مع أساتذة، وسعي الإدارة الجامعية الدائب إلى إشباع حاجاتهم وتنميتهم، والتعرف على مشكلاتهم وتشجيعهم على التواصل معها في إطار الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة.

2. الثقة بالنفس:

هي القدرة الحيوية التي تجعل أساتذة يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق الأهداف المشتركة بينهم مع إيمانهم بإمكانياتهم وقدراتهم ، والاعتماد عليها في تسيير أمورهم، والتي تتميز بالجهد الحماسي الذي يتسم بالعزم والإصرار والتعاون لتحقيق أهداف لمؤسسة المنشودة.

3. **المكانة والتقدير:**

هي شعور أساتذة بالاعتزاز والتقدير الذاتي أمام الإدارة الجامعية وذلك من خلال احترامهما لآرائهم و أفكارهم ومقترحاتهم وتشجيعها على ذلك.

4. **الانتماء إلى الجامعة:**

تعني شعور أساتذة بالولاء التنظيمي للجامعة، لإشباع حاجاتهم الاجتماعية، و إنجازهم لعملهم من اجل تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية.

ولقد اعتمد الباحث هذه المجالات في بحثه في بناء مقياس الروح المعنوية وهي:

الدراسة الميدانية: منهجية البحث

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

- حدود الدراسة:

أ. **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة الحالية على الجامعات الثلاث (وهران، الجزائر، قسنطينة)

ب. الحد الزماني: استغرقت مدة هذه الدراسة ثلاث شهور.

ج. **الحد البشري: (العينة):** تم اخذ عينة أولية تقدر ب **(59)** عضو هيئة التدريس لمعرفة مدى صلاحية ونجاح المقياس وذلك بطريقة عشوائية.

- **أدوات الدراسة :**
- من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان و ذلك:
- لمعرفة مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة.
- تكون من **(43)** عبارة موزعة على أربعة مجالات هي :
- قام الباحث ببناء أداة الدراسة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء واجري لها معيار الصدق والثبات للتأكد من وضوحها.

أ: صدق الأداة

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في المجال التربوي والنفسي في قسم علم النفس وعلوم التربية و قد اتفقت أراء المحكمين في معظم العبارات، و قد اعتبرت موافقة المحكمين على عبارات الاستبيان بعد التعديل بمثابة صدق أداة الدراسة.

ب: ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار)** و بطريقة **الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)** لجميع مجالات الأداة على عينة مؤلفة من **(59)** عضو هيئة التدريس تم اختيارهم من جامعة وهران من قسم علم النفس وعلوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية ، و من قسم علم الاجتماع. وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار **(0.92)** ، أما بطريقة الاتساق الداخلي بلغ **(0.83)**.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1- العينة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من **(320)** عضو هيئة التدريس ، منهم **(130)** من جامعة الجزائر ، و**(69)** من جامعة وهران ، و**(121)** من جامعة قسنطينة ، وقد تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي الطبقي

جدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية على الأقسام في الجامعات الجزائرية الثلاث (الجزائر ، وهران، قسنطينة).

ت	الجامعة	الكليات	الأقسام	عدد أساتذة	المجموع
.1	الجزائر	الآداب واللغات	اللغة العربية	18	
			اللغة الفرنسية	23	
			اللغة الأسبانية	11	
			اللغة الإنجليزية	8	
			اللغة الألمانية	11	
			الترجمة	13	
		الحقوق	**القانون العام**	**6**	
			القانون الخاص	**11**	
		العلوم الاجتماعية	علم النفس وعلوم التربية	18	
			علم الاجتماع	11	
المجموع					130
.2	وهران	الآداب واللغات	اللغة العربية	9	
			اللغة الفرنسية	5	
			اللغة الأسبانية	5	
			اللغة الإنجليزية	6	
			اللغة الألمانية	6	
			الترجمة	3	
		الحقوق	**القانون العام**	**4**	
			القانون الخاص	**4**	
		العلوم الاجتماعية	علم النفس وعلوم التربية	11	
			علم الاجتماع	9	
			الفلسفة	7	

المجموع					69
.3	قسنطينة	الآداب واللغات	اللغة العربية	14	
			اللغة الفرنسية	15	
			اللغة الأسبانية	15	
			اللغة الإنجليزية	15	
			اللغة الألمانية	15	
			الترجمة	6	
		الحقوق	**القانون العام**	**8**	
			القانون الخاص	**6**	
		العلوم الاجتماعية	علم النفس وعلوم التربية	9	
			علم الاجتماع	11	
			الفلسفة	7	
المجموع					121
المجموع الكلي					320

2- الوسائل الإحصائية:

وقد استخدم الباحث عدة وسائل إحصائية لتحليل البيانات –مثل:

– معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

– للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب النسبة المئوية لمعرفة مستوى الروح المعنوية لأساتذة بحيث تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات وهي:

أ. مستوى متدني– ما حصل على نسبة أقل من 50%.

ب. مستوى متوسط – ما حصل على نسبة 50%– وأقل من 75%.

ج. مستوى عال– ما حصل على نسبة 75% فأكثر.

– تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الثلاث، (وهران، الجزائر، قسنطينة) تعزى إلى مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة فقد تم: حساب تحليل التباين الأحادي.

أولا- عرض النتائج و مناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخراج النسبة المئوية لمعرفة المستوى الروح المعنوية الكلية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية (قسنطينة، وهران، الجزائر) ، ومن ثم الجامعات الجزائرية كل على حدا ، انظر الجدول (2).

الجدول (2) يبين النسبة المئوية لمعرفة المستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في عينة الجامعات الجزائرية

عينة الجامعات الجزائرية	مستوى الروح المعنوية	العدد	%
جامعة قسنطينة	مستوى متدني	24	27.27
	مستوى متوسط	58	65.91
	مستوى عال	6	6.81
جامعة وهران	مستوى متدني	23	20.35
	مستوى متوسط	75	66.37
	مستوى عال	15	13.27
جامعة الجزائر	مستوى متدني	33	27.73
	مستوى متوسط	80	67.23
	مستوى عال	6	5.04
الجامعات الجزائرية إجمالاً	مستوى متدني	80	25
	مستوى فوق المتوسط	213	66.56
	مستوى عال	27	8.43

يتبين في الجدول (2) ، أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في جامعة قسنطينة كانت فوق المتوسط ، حيث بلغ عدد الذين شاركوا في المستوى المتدني (24) عضوًا من أساتذة بنسبة مقدارها (27.27%)، أما المستوى المتوسط فكان عدد الذين شاركوا ضمن هذا المستوى (58) عضوًا من أساتذة وبنسبة تقدر ب(65.91%)، في حين أن نسبة الروح المعنوية في المستوى العالي بلغت (6.81) بمقدار عدد أساتذة (6) أعضاء.

وفي الجدول ذاته يتضح أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في جامعة وهران كانت فوق المتوسط ، حيث بلغ عدد الذين شاركوا في المستوى المتدني (23) عضوًا من أساتذة بنسبة مقدارها (20.35%) ،أما في المستوى المتوسط فكان عدد الذين شاركوا ضمن هذا المستوى (75) عضوًا من أساتذة وبنسبة تقدر ب(66.37%)

بينما في المستوى العالي لم يتجاوز عدد الذين استجاب لمستوى الروح المعنوية (15) عضوًا وبنسبة قدرها (13.27%).

كما أن الجدول نفسه يبين أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في جامعة الجزائر كانت فوق المتوسط ، حيث بلغ عدد الذين شاركوا في المستوى المتدني (33) عضوًا من أساتذة بنسبة قدرها (27.73%) ، أما عدد الذين استجابوا للمستوى المتوسط (80) عضوًا من أساتذة وبنسبة تقدر ب(67.23%)، بينما في المستوى العالي فقد بلغ عدد الذين استجابوا للروح المعنوية (6) أعضاء بنسبة قدرها (5.04%).

و يبين الجدول (2) أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في إجمالي الجامعات الجزائرية الثلاث فوق المتوسط، إذ بلغ عدد الذين شاركوا في المستوى المتدني (80) عضوًا من أساتذة بنسبة قدرها (25%) ، وفي المتوسط كان عدد الذين شاركوا ضمن هذا المستوى (213) عضوًا من أساتذة ، وبنسبة تقدر بـ(66.56%)، في حين أن نسبة الذين شاركوا في المستوى العالي كانت (8.43%) حيث كان العدد (27) عضوًا.

وعمد الباحث إلى استخراج المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية والانحرافات المعيارية، مع القيمة التائية لمجالات المشاركة في صناعة القرار لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية، و كل مجال على حدا.

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجالات الروح المعنوية (المجال الأول) لدى أساتذة في عينة الجامعات الجزائرية.

المجال الأول	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
العلاقات الإنسانية	320	29.27	30	5.96	319	2.17	1.96	0.05

بالنسبة للمجال الأول في الجدول (3) أعلاه، أن قيمة المتوسط الحسابي قدرت ب(29.27) وبلغت قيمة المتوسط الفرضي (30) وبانحراف معياري (5.96)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي(**T.Test**) لعينة واحدة وكانت القيمة التائية المحسوبة (2.17) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (319) عند مستوى دلالة (0.05)، فقد تبين أن القيمة

النائية المحسوبة أكبر من القيمة النائية الجدولية ، يعني هذا أن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط الفرضي، مما يؤشر على أن مستوى الروح المعنوية بالنسبة لهذا المجال لدى أساتذة مستوى ضعيف في الجامعات الجزائرية.

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة النائية لمجالات الروح المعنوية (المجال الثاني) لدى أساتذة في عينة الجامعات الجزائرية.

المجال الثاني	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ن الجدولية	الدلالة الإحصائية
الثقة بالنفس	320	35.73	27	7.67	319	20.36	1.96	0.05

بالنسبة للمجال الثاني في الجدول (4) أعلاه، أن قيمة المتوسط الحسابي قدرت بـ(35.73) والمتوسط الفرضي (27) وبانحراف معياري (7.67)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينة واحدة بلغت القيمة النائية المحسوبة (20.36)، وعند مقارنتها بالقيمة النائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (319) عند مستوى دلالة (0.05) فقد ظهر أن القيمة النائية المحسوبة أكبر من القيمة النائية الجدولية ،و هذا يعني أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي، مما يدل على أن مستوى الروح المعنوية بالنسبة لهذا المجال لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية متوسطة.

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة النائية لمجالات الروح المعنوية (المجال الثالث) لدى أساتذة في عينة الجامعات الجزائرية.

المجال الثالث	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
المكانة والتقدير	320	24.37	21	3.92	319	15.35	1.96	0.05

أما بالنسبة للمجال الثالث يلاحظ في الجدول (5) أن قيمة المتوسط الحسابي لمجال المكانة والتقدير بلغت (24.37) والمتوسط الفرضي (21) وبانحراف معياري (3.92)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي (**T.Test**) لعينة واحدة بلغت القيمة النائية المحسوبة (15.35) ، وعند مقارنتها بالقيمة

التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (319) عند مستوى دلالة (0.05) فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي مما يدل أن مستوى الروح المعنوية بالنسبة لهذا المجال لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية متوسطة.

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجالات الروح المعنوية (المجال الرابع) لدى أساتذة في عينة الجامعات الجزائرية.

المجال الرابع	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
الانتماء إلى الجامعة	320	26.37	27	6.69	319	1.67	1.96	غير دالة

بالنسبة للمجال الرابع في الجدول (6) أعلاه، يبين أن قيمة المتوسط الحسابي لمجال الانتماء إلى الجامعة قدرت بـ(26.37) والمتوسط الفرضي (27) وبانحراف معياري (6.69)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي(T.Test) لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.67) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (319) عند مستوى دلالة (0.05)، فقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية ،بالتالي فهي غير دالة عند مستوى (0.05) ، ومعنى هذا أن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط الفرضي، مما يدل على ضعف الروح المعنوية بالنسبة لهذا المجال لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الثلاثة (قسنطينة، وهران، الجزائر) تعزى إلى الروح المعنوية لدى أساتذة؟، وللتحقق من هذا استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي **(One –way ANOVA)**.

جدول (7) يوضح نتائج تحليل التباين بين الجامعات الثلاثة (قسنطينة، وهران، الجزائر) التي تعزى إلى الروح المعنوية لدى أساتذة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2147.611	2	1073.806	3.327	0.05
داخل المجموعات	102327.38	317	322.799		
المجموع	104474.99	319			

من نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول (7) يتبين لنا وجود فروق دالة إحصائياً بين الجامعات الثلاث (قسنطينة، وهران، الجزائر) يعزى لمتغير الروح المعنوية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.327) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (317.2) والبالغة (2.995) وهذا يشير إلى أن الفرق كان دالاً بين الجامعات الثلاث (قسنطينة، وهران، الجزائر) في الروح المعنوية لدى أساتذة.

بما أن هناك فروق بين الجامعات الثلاث (قسنطينة، وهران، الجزائر) تعزى إلى الروح المعنوية لدى أساتذة، ينبغي أن نفتش عن مصدر الفرق بينهم، وهذا يتم من خلال استخدام طريقة **شيفي (Scheffe)** للمقارنات البعدية.

جدول (8) يبين قيمة طريقة شيفي (Scheffe) للمقارنة بين متوسط درجات جامعة قسنطينة وجامعة وهران لدى أساتذة التي تعزى إلى الروح المعنوية .

الأبعاد	العينة	المتوسطات	قيمة شيفي المحسوبة	قيمة شيفي الجدولية	مستوى الدلالة
جامعة قسنطينة	88	112.022	3.537	2.995	0.05
جامعة وهران	113	118.61			

الجدول (8) يبين أن هناك فرق بين متوسطي درجات أساتذة في جامعة قسنطينة ودرجات أساتذة في جامعة وهران لصالح هذه الأخيرة ، حيث كانت قيمة شيفي المحسوبة (3.537)، وعند مقارنتها بقيمة شيفي الجدولية (2.995) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى(0.05) بدرجة حرية (317.2).

جدول (9) يبين قيمة طريقة شيفي (Scheffe) للمقارنة بين متوسط درجات جامعة قسنطينة ومتوسط درجات جامعة الجزائر لدى أساتذة التي تعزى إلى الروح المعنوية .

الأبعاد	العينة	المتوسطات	قيمة شيفي المحسوبة	قيمة شيفي الجدولية	مستوى الدلالة
جامعة قسنطينة	88	112.022	0.716	2.995	غير دالة
جامعة الجزائر	119	115.806			

وفيما يتعلق بالمقارنة بين متوسطي درجات أساتذة في جامعة قسنطينة ودرجات أساتذة في جامعة الجزائر فأن قيمة شيفي المحسوبة (0.716) أصغر من قيمة شيفي الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (317.2) و البالغة (2.995) أي أنها لم تكن دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة قسنطينة وجامعة الجزائر في مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة.

جدول (10) يوضح قيمة طريقة شيفي(Scheffe) للمقارنة بين متوسط درجات جامعة وهران ومتوسط درجات جامعة الجزائر لدى أساتذة التي تعزى إلى الروح المعنوية .

الأبعاد	العينة	المتوسطات	قيمة شيفي المحسوبة	قيمة شيفي الجدولية	مستوى الدلالة
جامعة وهران	113	118.61	0.792	2.995	غير دالة
جامعة الجزائر	119	115.806			

الجدول (10) يبين عدم وجود فرق بين متوسطي درجات أساتذة في جامعة وهران ودرجات أساتذة في جامعة الجزائر حيث كانت قيمة شيفي المحسوبة (0.792) أقل من قيمة شيفي الجدولية (2.995) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (317.2).

ثانيا: تفسير النتائج

السؤال الأول: ما مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية من وجهة نظرهم؟

بينت نتائج هذا السؤال أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية عمومًا مقبولة ، ويظهر ذلك من خلال النسبة المئوية المحسوبة والتي بلغت (66.56%) في المستوى المتوسط للجامعات الجزائرية (انظر الجدول 2 : ص 9) .

وعبر أساتذة في مجال المكانة و التقدير و مجال الثقة بالنفس على أن مستوى الروح المعنوية فيهما متوسطة ، (انظر الجدول 5،ص11).

وإذا بحثنا عن الأسباب التي تكمن وراء هذه النتيجة فيمكن أن نعزوها إلى أن أعضاء هيئة التدريس يشعرون بأن لديهم الثقة التامة في أنفسهم ، من اجل التغلب على المشكلات التي تعترضهم داخل الجامعة.

ونظرًا إلى المستوى العلمي والتربوي الذي يتمتع به أساتذة وإدراكهم العالي للدور المنوط بهم تجاه المجتمع بصورة عامة وتجاه طلبتهم بصورة خاصة، والمكانة والتقدير اللذان يتمتعان بهما أساتذة من جانب الطلبة، فأنهم يشعرون أن هناك احترام وتقدير لهم.

إن أساتذة يشعرون بأن الراتب الذي يتقاضونه غير مناسب مع طبيعة الجهد المبذول والمستوى المعيشي الصعب ، وعليه فان الروح المعنوية لأساتذة بحاجة إلى تحسن أكثر.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مندل (**Mendel**)حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى معنويات أساتذة كانت متوسطة.

أما دراسة هاريس (**Harris**). فتوصلت إلى أن مدراء الكليات لهم الأهمية في التأثير على الروح المعنوية لأساتذة ، وهذا ما توصلت إليه فعلا الدراسة الحالية في ضعف مشاركة أساتذة في صناعة القرار، وهذا ما له تأثير سلبي على روحهم المعنوية.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ناجي(**Naji**)التي كانت من نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الروح المعنوية لأساتذة والإدارة الجامعية في بعدي الرواتب والمكانة.

أما مستوى الروح المعنوية في مجالي العلاقات الإنسانية والانتماء إلى الجامعة فيميل إلى الانخفاض بمقارنة متوسطهما الحسابي (15) ، والسبب في ذلك يعود إلى

شعور أساتذة بضعف الانتماء إلى الجامعة، والدليل على ذلك أن المتوسط الحسابي لهذا المجال قدر بـ(26.37) ، وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغ (27)، إضافة إلى ذلك فإن أساتذة عبروا على أن الإدارة الجامعية لا تقدم لهم حوافز مادية أو معنوية تحفزهم وتشجعهم للعمل أكثر، فهم يقومون بعملهم بنفس محبطة مليئة بالملل والضجر وعدم الارتياح، نظرًا لفقدان الدافع .

وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة يونس (**younis**). (16) ، والتي كانت نتائجها أن أساتذة يرغبون في ترك مهنة التعليم لعدم رضاهم عن الرواتب التي يتلقونها أو الترقيات أو مكانة التعليم وظروف العمل، بالاضافة الى عدم مشاركتهم في عملية صنع و اتخاذ القرارات، يعتبرون ذلك نوع من التهميش و الإقصاء ، وهذا ما تتفق معه نتائج دراسة طوطاوي و دليو واخرون. وهذه كلها أبعاد مؤثرة على الانتماء إلى الجامعة.

وعبر أساتذة في مجال العلاقات الإنسانية أن علاقاتهم مع زملائهم متدهورة ،و أن كل واحد منهم يعمل على انفراد أو ضمن مجموعات صغيرة أو (تحالفات)، وكل مجموعة تعمل لحسابها الخاص، وشعورهم بضعف الانسجام بينهم، وان الألفة والمحبة ليست شائعة بينهم، وهذا يثبت لنا عدم وجود صداقة داخل العمل.

كما عبر أساتذة عن ضعف العلاقة مع الإدارة الجامعية، فإنهم يشعرون بالتحيز في المعاملة، وعدم وجود خدمات وتسهيلات جيدة تساعدهم على العمل بدافعية أكبر، إضافة إلى عدم الاهتمام بمشكلاتهم الاجتماعية و المالية و شعورهم بتغليب المصلحة الشخصية للإدارة الجامعية على المصلحة العامة، و في هذا الصدد قال السيد الرئيس (عبد العزيز بوتفليقة) " بأن الجامعة تعرضت لانحرافات اجتماعية عدة منها: المحاباة والرشوة منفذًا إلى سير منظومة التعليم وامتدت إلى التعيين في المناصب، مما نتج عنه تفاقم أسباب الإحباط والاستقالة المعنوية لدى الكثير ممن رفضوا الانصياع لهذه الانزلاقات " .(**بوعشة،2000: 138**)

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاث(قسنطينة وهران، الجزائر) تعزى إلى الروح المعنوية ؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (7) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجامعات الجزائرية الثلاث (قسنطينة، وهران، الجزائر) في مستوى الروح المعنوية لأساتذة ، و لصالح جامعة وهران من خلال تطبيق طريقة شيفي (**Scheffe**)

، وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في جامعة وهران أفضل منه في جامعة قسنطينة و جامعة الجزائر.

ربما يعود السبب في ذلك إلى التكامل والتجانس مابين أساتذة وتقارب وجهات النظر وتبادل الأفكار، مما يساعدهم على إنشاء مناخ اجتماعي عملي يحفزهم على العطاء أكثر، مفضلين التركيز على الإنتاجية العلمية رغم المشكلات التي يعانيها، فهم كباقي أساتذة في الجامعات الأخرى إلا أن نتيجة لمسؤولياتهم الاجتماعية والعلمية، مما ساعد ذلك في الرفع من معنوياتهم.

ثالثا : النتائج العامة و التوصيات و المقترحات

أ : النتائج العامة

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة في الجامعات الجزائرية بشكل عام مستوى متوسط و بنسبة (**66.56%**).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاث (وهران ، الجزائر، قسنطينة) تعزى لمتغير الروح المعنوية لدى أساتذة ولصالح جامعة وهران.

التوصيات:

- الاهتمام بالجوانب الإنسانية أكثر من العمل الإداري في المؤسسات التعليمية وخاصة في الجامعات لما لها من أهمية معتبرة في ارتفاع مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة.
- أن تعمل الإدارة الجامعية على توفير جو من الألفة والمودة بين أساتذة عن طريق العمل الجماعي للتعبير عن أرائهم ومقترحاتهم مما يؤدي الى رفع الروح المعنوية لديهم .
- تطبيق سياسة الانتخاب للإدارة الجامعية في تنصيب العمداء ورؤساء الأقسام بدل نظام التعيين الذي اثر كثيرا على معنويات الأساتذة.
- ضرورة إنهاء مرحلة الفردية في اتخاذ القرارات،و ذلك اثر كثيرا على معنوياتهم، وان تكون عملية اتخاذ القرارات جماعية يسهم فيها الجميع ،و كل حسب مهارته.

قائمة المراجع

1. **الدليمي**، عز الدين خلف أيوب: (بناء مقياس للروح المعنوية في القوات المسلحة العراقية)، رسالة ماجستير، قسم علم النفس آداب، جامعة بغداد، 1988،ص131 .
2. **دليو**، فضيل وآخرون: إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، ط1، منشورات جامعة قسنطينة ، الجزائر 2001 ، ص205.
3. **سلامة**، بلال حمودة محمد: " الروح المعنوية للعاملين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية " ،رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، 1995 ، ص ص 21،20.
4. **الشيباني**، عمر التومي: (دراسات في الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي) ،ط 1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1992،ص 151،153.
5. **طوطاوي**، زوليخة: " الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم"، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،1993، ص2.
6. **محمد بوعشة**: " أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل " ط1، دار الجيل، بيروت، 2000.،ص138.
7. **Harris**, Wayne: "The Relationship Between Instructor Moral and Administrative Climate in Selected Community Colleges "Dissertation, Abstracts, International, vol 39, No: 6, 1978
8. **Mendel**, Philips: " An Investigation of Factors that Influence Teacher Moral and Satisfaction With Work Conditions " Dissertation Abstracts International, vol 48, No: 11 ,1987.
9. **Naji**, M.A: "Leadership Behavior of Secondary School Principal and Teacher Moral in Southern Saudi Arabia," Dissertation, Abstracts International, 1988.
10. **Younis, Al**: "Factors Related to the Decision of Secondary School Teachers in Somalia to Continue in or Leave the Teaching Profession", Dissertation, Abstracts, International, Vol 48 N:2 ,1987